فا ۸
م

کتابخانه وابسته به ...

۱۳۸۶/۱۰/۲۴

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب شرح کافی ، کاغذ آهاری خانبالغ جلد اسعاطی
مؤلف متن ملا محمد صالح مازندرانی محشی
شارح .... مترجم ....
تاریخ تحریر .... نوع خط نستعلیق تعداد سطر ۲۱
جزء کتب اخبار زبان عربی عدد اوراق ۴۶۶
طول ۲۷/۵ عرض ۱۸/۵ شماره عمومی ۲۶۶۹۶
وقفی میرزا علی غروی
خریداری
تاریخ
وقف مرداد ۱۳۷۴
خریداری
ملاحظات
~~۱۱/۵ × ۱۷/۵~~

۴۷۰

یاع...
وملا...
الصّ...
الی...
الیه...
ربّی...
منه...
مسئو...
البدا...
الحاجة...
شاع...
والرّ...
والمراد...

فیهم من غیر حاجة الی ارسال الرسول ومن ای دلیل لزم اثباته قوله لما اثبتنا یعنی بالعقل لا بالنقل لئلا یرد
اذ اثبات الرّسول متوقّف علی العلم بوجود الصّانع فلو انعکس لزم الدّور قوله انّا لنا خالقا صانعا متعالیا
عنّا وعن جمیع ما خلق المراد بالخالق هو الموجد علی تقدیر معلوم ووزن مخصوص وبالصّانع هو
الموجد علی تدبیر ومصالح لا تغیب عن نظر الی احوال الحیوانات والنّباتات والجمادات وغیر

ذلک

ذلك من المكونات وقد اشتمل على بعض ما في اعضاء الانسان من المصالح والمنافع علم التشريح وبالتعالي تعاليه
عن مجانستنا ومشابهتنا ومماستنا وعن مشابهته شيء من المخلوقات بشيء من الذات والصفات
كل ذلك يحكم به له عقل صريح وقلب صحيح قوله وكان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز ان يشاهده خلقه ولا
يلامسوه اشار بذلك الى الموصوف بالصفات المذكورة للتنبيه على انه صار كالمشاهد المحسوس لاجل تلك الصفات
والحكيم هو العالم المتقن الذي يعلم الاشياء كما هي لا يفعل شيئا عبثا وانما يفعله لامر وانما قيد الصانع بالحكمة
والمتعالي لعدم جواز المشاهدة والملامسة لان جواب لما وهو ثبوت السفراء يتوقف عليهما اما على الاول فلانه
لو لم يكن حكيما لجاز ان يخلق الخلق عبثا ولا يريد منهم شيئا فلا يحتاج الى سفير يبين ما اراد منهم واما على الثاني فلانه
لو جازت المشاهدة لجاز ان يرجع اليه كل احد في استعلام مراده فلا يحتاج الى السفير ايضا وبما قررنا ظهر ان قوله
لم يجز صفة لقوله متعاليا لا جواب لقوله لما والا لبطل نظم الخطاب ولم يكن لقوله ثبت محل من الاعراب قوله
فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه متفرع على المنفي اذ لو جازت المشاهدة والملامسة لجازت المباشرة و
والمحاجة والمكالمة كما هو المعروف في ابناء نوع الانسان قوله ثبت ان له سفراء في خلقه السفراء بضم الاول
وفتح الثاني جمع السفير وهو الرسول والمصلح فان قلت علة ثبوته عدم المشاهدة والملامسة وهي متحققة في السفير
ايضا فيلزم افتقاره الى سفير آخر وهكذا فيلزم التسلسل قلت العلة هي ما ذكر مع عدم المشاهدة القلبية المخصوصة والمناسبة
المعنوية المشخصة وانما لم يذكرها عليه السلام اكتفاء بظهورها عند الانام على انه يمكن ان يراد بالمشاهدة التي ذكرها
الامر الاعم الشامل للمشاهدة العينية والقلبية بجعل الجواز في قوله لم يجز على الامكان الوقوعي والذاتي جميعا وتلك
العلة غير متحققة في السفير لان له مشاهدات قلبية ومناسبات روحانية ومكاشفات نفسانية بتاييدات
ربانية مقتضية للارسال لئلا يبطل الحكمة في الايجاد والخلق قوله يعبرون عنه الى خلقه وعباده يعبرون اما مجرد من
العبور وهو المرور ومنه فلان عابر سبيل اي مار الطريق او مزيد من التعبير وهو التفسير والمعنى على الاول انهم يمرون
منه ويسافرون عن جانبه الى خلقه بما اراد منهم من الاوامر والنواهي وعلى الثاني انهم يعبرون مراده نيابة عنه
ويوصلون الى خلقه والاول اظهر والثاني انسب بقوله فالمعبرون قوله ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم
وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم يمكن ان يراد بالمصالح الاوامر والنواهي وبالمنافع الاعمال الدينية وبما به البقاء

ويدلونهم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا عالم الدقايق والسرائر ويا ملهم الحقايق على الضمائر لك الحمد على ما اعطيتنا من دقايق الأسرار ولك الشكر على ما الهمتنا من حقايق الأخبار ولنبيك الهادي الى احسن الأديان اكمل الوسيلة وافضل الصلوات ولوليك الداعي بافصح البيان ارفع الدرجة واكمل التحيات اما بعد فيقول المفتقر الى رحمة ربه الغني محمد صالح الطبرسي انه بعد ما شرحت ما تقدم من الكافي شرحا اقبل عليه العالمون وركن اليه العارفون وعكف عليه الناظرون ولم يرمثله المتقدمون والمتاخرون وكان ذلك من فضل ربي والله ذو الفضل العظيم سالني بعض اخواني في الدين ومن له جد في طلب اليقين ان اكتب فيما بقي منه حاشية مبينة لغوامض الكتاب معللا بان الشرح على ذلك المنوال موجب لغاية الأطناب فاجبته في مسؤله واسعفته بمامولة وشرعت في كتاب الحجة على ملك المحجة طالبا من الله الدراية ومنه الهداية في البداية والنهاية قوله باب الاضطرار الى الحجة اضطر الى الشيء بالضم اى الجيء اليه من الضرورة بمعنى الحاجة والحجة في اللغة الغلبة من حجه اذا غلبه وشاع استعمالها في البرهان مجازا او حقيقة عرفية ثم شاع في عرف المتشرعة اطلاقها على الهادي الى الله تعالى المنصوب من قبله قوله من اين اثبتم الأنبياء والرسل الثاني اخص من الأول كما سيجيئ واثبت غائب مجهول او خطاب معلوم واين سؤال عن المكان والمراد به هنا الدليل لأنه محل لأثبات المطالبة فكانه قال ان سلمنا وجود الصانع لهذا الخلق فلم لم يجر حكمه فيهم من غير حاجة الى ارسال الرسول ومن اى دليل لزم اثباته قوله لما اثبتنا يعني بالعقل لا بالنقل لئلا يدور اذ اثبات الرسول متوقف على العلم بوجود الصانع فلو العكس لزم الدور قوله ان لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق المراد بالخالق هو الموجد على تقدير معلوم ووزن مخصوص وبالصانع هو الموجد على تدبير ومصالح لا تغيب عن نظر الى احوال الحيوانات والنباتات والجمادات وغير

ذلك

تاكل النار الحطب لامكان حمله على الحسد مع الاظهار او على الترغيب في معالجته ليحصل الايمان الكامل وان لم يكن مواخذا به ويمكن ان يكون متعلقا بالوسوسة ايضا فيفهم ان الوسوسة موضوعة ما لم يظهر وقد صرح به الشهيد في الدروس كما نقل عنه **قوله** هل لاحد على الله ما عمل لتوابه على الله موجب الا للمومنين قال لا دل على وجوب الثواب للمومنين على الله سبحانه لا لغيرهم وذلك لان الله سبحانه وعد على العمل بشرائطه ثوابا فاذا تحقق العمل مع شرائطه التي من جملتها الايمان لزم الثواب وثبت وهذا معنى الوجوب على الله عز وجل خلافا للاشاعرة فانهم ذهبوا الى انه لا يجب على الله شئ وقالوا يجوز ان يعاقب المطيع ويثيب العاصي وهذا القول يبطل الوعد والوعيد **قوله** فقال الزم ما لا يضر معه شئ كما لا ينفع مع غيره شئ لعل المراد بالموصول الايمان وبالضرر الضرر الموجب للخلود في النار وبالنفع النفع الموجب للدخول في الجنة وبالشئ الاول العمل القبيح وبالشئ الثاني العمل الصالح وعلى هذا لا ينافي ما ورد من الاخبار من معاقبة المومن بالعمل القبيح واثابة الكافر في الدنيا بالعمل الصالح وقد مر بعضها ويحتمل ان يراد بالشئ الاول ايضا العمل الصالح ويجعل التنكير للتصغير ويراد بالضرر النقص لان العمل الصالح الصغير يجعل المومن كبيرا ومثله يجري في الحديثين بعده وحديث ابن عمار الاتي يويد الاحتمال الاخير والله اعلم **قوله** وماتوا وهم كافرون دل على انه تقبل منهم نفقاتهم في حال الكفر لو ماتوا وهم مومنون والله اعلم **قوله** يا ايها الناس دينكم دينكم اي خذوا او الزموا او احفظوا دينكم والتكرير للمبالغة وفي قوله والسيئة فيه تغفر الى اخره اشارة الى ان السيئة من حيث هي سيئة ليست خيرا من الحسنة من حيث هي حسنة بل الخيرية وعدمها باعتبار المغفرة وعدم القبول

هذا اخر ما اردنا شرحه من كتاب الايمان والكفر ويتلوه كتاب الدعاء انشاء الله تعالى

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين

بازبینی شد
۱۳۷۱ش